

على الغلاف

بسرعة لافتة، انهارت دفاعات الفصائل المدعومة التي عملت على بنائها لسنوات طويلة. خط ارياف حلب الجنوبية الغربية، والسماوية الغربية، لم يتبق منه شيء اليوم، بعد شهر على انطلاق العملية الأخيرة. وإلى داخل محافظة إدلب، تراجعَت الفصائل الـه حيث حذّدت القوات التركية خط دفاع ثانياً، قد يكون الأخير. قبل الحدود السورية - التركية، وفي اليومين الاخيرين، تمكّن الجيش السوري من إغلاق ثغرة حلب الشماليّة الغربية بشكل كامل، حيث ابعَد المسلّحين إلى خارج المدينة، وإلى اقصى ريفها لتصبح امانة تماماً لأول مرة منذ اندلاع الحرب السورية

تراجع تركيا والفصائل إلى عمق إدلب: انهيار خطوط دفاع «الريفين»

حسنة الامين

باسرع مما كان متوقّعا، حقق الجيش السوري وحلفاؤه الجزء الأكبر من الأهداف العمليةالتي للمعملية العسكرية التي انطلقت في ريفي إدلب وحلب، منذ ما يقارب شهراً. تمكّن الجيش في هذا الوقت القصير من فتح الطريق الدولي حلب - حماة (M5)، والسيطرة الكاملة على كل ما يقع شرقية، إضافة إلى توسيع السيطرة الغربية، والشمالية الغربية، لمدينة حلب، والتي لطالما شكّلت التهديد الأكبر للمدينة. وفي استعادة لسياب التطورات التي شكّلت المشهد الحالي، يروي مصدر عسكري رفيع المستوى، في حديث إلى «الأخبار»، أن القيادة التركية «أصابها إرباك شديد قبيل سيطرة الجيش السوري على مدينة إدلب، والتي لطالما شكّلت التهديد، ثم عاود مدينة إدلب، حيث يلتقي الطريقان الدوليان (M4،M5)، ويضيق المصدر العسكري أن «نقرة ادركت أثاراً قاتلى». بعد ذلك، تحقّق

خيارات تركيا في سوريا

محمد نور الدين

بواصل الرئيس التركي، رجب طيب إردوغان، تهديداته لسوريا، وتحديد مواعيد نهائية للقيام بعملية عسكرية ضدّ الجيش السوري. فبعدما كان حدّد نهاية شباط مهلة لانسحاب القوات السورية إلى «حدود اتفاقية سوتشي»، ما هو يهدّد بانته إذا لم تتلزم سوريا بالاتفاقية فقد يقوم بعمل عسكري قبل نهاية شباط، وعلى ما يبدو، فإن إردوغان، الذي راهن على أن تهرع موسكو إليه وتتوصل إلى اتفاقية جديدة تحت التهديد، لا يشعر بارتياح لردّ الفعل الروسي السلبى، ولذا زاد ضغطه على سوريا وروسيا بإرسال المزيد من الدبابات والصواريخ والمدافع والجنود إلى منطقة إدلب، في عملية انتشار واحتلال استباقية، بهدف خلق أمر واقع جديد. وقد قال إردوغان إنه سيعمل على «تخليق سوريا من التخطّطات الإرهابية وظلم النظام»، أعرب عن سروره بأنه «يمكن فعل

وقف تقدم الجيش وحلفاؤه، خصوصاً في ظل القدرة النارية التي يؤمّنها الجانب الروسي، لذلك قرّرت التدخل». وقامت بنشر نقاط حول مدينة سراقب من الجهات الأربع، طائفة أن وجود عسكريها سخني الجيش عن الدخول إلى المدينة، لكي لا يشكك معهم. يعلّق المصدر العسكري هنا بالقول إن «تحرك الجيش في تلك اللحظة كان ذكياً وشجاعاً، حيث التفتّ حول سراقب لجهة الغرب، ويدخل بلدة الحنبر، واقترب من مدينة إدلب أكثر، أي ضاعف التهديد، ثم عاود الدخول إلى سراقب، وعبر من بين النقاط التركية التي استهدفته، فرّط على الاستهداف وأوقع جنوداً أتراكاً قتلى». بعد ذلك، تحقّق

واستعادوها (...) لكن ما لا لم يُقل حينها، هو أنهم انقلقوا إلى خطّ الحماص على متن الآليات التركية التي كانت متوجّهة إلى نقطة المراقبة في العيس، حيث انزلهم

يؤكد ضابط رفيع المستوى في الجيش السوري أنّ «لا مجال للانسحاب من أي نقطة وصلنا إليها»

الجنود في نقطة قريبة لبيدوؤا هجومهم، ثم اكملوا طريقهم نحو العيس». ويؤكد القائد الميداني له«الأخبار» أن «مسلّحي الفصائل، من الجنسية السورية، لم يقاثلوا



مسلح اجنبي من «الحزب التركستاني» يقود دبابة روسية في إدلب، كما قد غنمها المسلحون سابقاً (أ ف ب)

فتحالاً جدياً في معارك شرقي الطريق الدولي، بل من قاتل هم المسلحون الأجانب، وخصوصاً الحزب التركستاني». كذلك، فإن القوات التركية التي عززت انتشارها غربي الطريق الدولي، تشارك باستمرار في عمليات قصف مواقع الجيش السوري، حيث يقول القائد الميداني إن «المدفعية التركية تمرّر رماياتها بين رمايات المسلحين، ولكنها تقصف اهدافاً دقيقة»، كما تدعم هذه القوات المسلحين بأسلحة نوعية «ولها قبضات ضد الدروع (تاو)، وليس آخرها راجمات الصواريخ الدقيقة، والدبابات والمدزعات»، وأشارت تقارير روسية إلى أنه في الأيام الأخيرة «وصل عدد الدبابات في

مدينة حلب «أمانة تماماً»

حقّق الجيش السوري، أمس، إنجازات كبرى في ريف حلب الشمالي، والشمالي الغربي، إذ استعاد السيطرة على منطقة الليرمون شمالاً، وصولاً إلى بلدة بيانون القريبة من بلدي نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي الغربي، ما يعني إحكام السيطرة على أوتوستراد غازي عنتاب من دوار الليرمون، وصولاً إلى منطقة تل رفعت ومرعناز. كذلك، تابع الجيش تقيمه باتجاه مناطق المسلّحين إلى الغرب من حلب، وبسيط سيطرته على قرية المنصورة وتلة شويحنة الاستراتيجية. ودخلت قوات الجيش إلى ساحة العنناعي، ومنطقة دوار المالية، ومبنى الخدمات الفنية والقصر العدلي القديم ومبنى الهلال الأحمر في منطقة جمعية الزهراء، إلى جانب صالات الليرمون المطلة على ذلك الجزء من الحي، ما يعني تأمين محيط مدينة حلب بالكامل بعد السيطرة على ضهرة عبد ربه شمال المدينة، وخرج أهل مدينة حلب إلى الشوارع احتفالاً بالنصر الذي حققه الجيش السوري، حيث أصبحت مدينتهم آمنة تماماً، لأول مرة منذ اندلاع الحرب السورية.

(الأخبار)

إدلب إلى 70، و200 مدرعة، و80 مدفعا تركيا».

وبالنظر إلى الوضعية الميدانية التي أقفل عليها يوم أمس، يظهر واضحاً تمكّن الجيش السوري من دفع خط دفاع المسلّحين إلى عمق محافظة إدلب، بعدما كان لسنوات في الأطراف. وهنا، يشير المصدر الميداني إلى أن «الجيش التركي، أخيراً، وُجّه المسلّحين إلى الانسحاب من المناطق المتاخمة لمدينة حلب، كذلك من المناطق القريبة من الطريق الدولي من الجهة الغربية». والدافع وراء هذا التوجه هو أن «التركي ادرك أن لا إمكانية عسكرية لمقاومة تقدم الجيش في غرب وشمال غرب حلب»، لذلك عمل الأتراك على «إنشاء خط دفاع جديد، عبارة عن مواقع عسكرية تركية أن «لا مجال للانسحاب من أي للمسلحين، تمتدّ من دارة عزة في ريف حلب الغربي، نزولاً إلى ترماتين في ريف إدلب الشمالي، ثم التوامة وكفرميرن والأتارب، وصولاً إلى معزة العنسان وتفتان شرقى مدينة إدلب، ثم أريحا وفقرنيل جنوبي المدينة»، وتشير التحركات العسكرية التركية إلى أن انقرة تتوقع مزيداً من التقدم للجيش السوري، حيث يظهر من تزوّع قواتها، وتشكيل خط دفاع جديد، أنها تتوقع تقدماً سورياً نحو دارة عزة ثم أطمة على الحدود مع تركيا، وبالتالي عزل إدلب

عن مناطق سيطرة «درع الفرات» شمالاً، كذلك، تتوّع القوات التركية أن يتابع الجيش تقدمه نحو مدينة الأتارب ثم نحو معبر باب الهوى، إضافة إلى محور ثالث متوقّع، هو من سراقب نحو أريحا ثم جسر لعبيد إحياء التفاوض بإمكان تطبيق تفاهمات السويد - مع أن الشقّ المتوقّعات التركية، فإن الجيش السوري يكون بذلك يحاول عزل المحافظة عن محيطها، وتقسيمها إلى محاور معزّول بعضها عن بعض، وبالتالي يسهل قضمها تيباعاً.

وبالحديث عن التهديدات التركية، وخصوصاً تلك المتعلّقة بضرورة انسحاب الجيش السوري إلى خلف نقاط المراقبة التركية، أو فلبكين تحرك تركي عسكري، يؤكد ضابط رفيع المستوى في الجيش السوري أن «لا مجال للانسحاب من أي نقطة وصلنا إليها، بل سينفاجأ العدو التركي بأننا سننتقم منه أكثر في الأيام المقبلة»، ويعيدنا إلى عملية تبع الخوايط الرفيع في شرقي الفرات، حيث «رفع أردوغان سقف تهديداته مراراً، ووضع خططا واقام حملات إعلامية، ثم رضى من الروسي باقل مما كان يطلب بكثير». ويؤكد الضابط أن «من غير الواقعي حالياً - أن يحصل اشتباك واسع مع القوات التركية في إدلب»، مشيراً إلى أن «الجانب الروسي حذر جداً في هذا الخصوص».

رسمية واسعة النطاق للأسرى والمحتجزين منذ بداية النزاع». جاء ذلك في ختام اجتماعات دامت سبعة أيام في العاصمة الأردنية عمان، ومن المفترض أن تستأنف في نهاية شهر آذار/ مارس المقبل من أجل مناقشة المزيد من عمليات التبادل. ووصف بيان مشترك صادر عن المنظمة الدولية و«الصليب الأحمر» الاتفاق الأخير بأنه «خطوة أولى نحو الوفاء بالتزامات الأطراف بالإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين وفقاً لاتفاقية

اليمن

«إعلان عمّان»

يحرّك مياه «استوكهولم»:

اتفاق على أوسع عملية تبادل

استوكهولم». ونقل عن المبعوث اليمنية، تبرّن تطوّرات يمكن عدّها مؤشراً إلى أن فرص تنفيذ «اتفاق استوكهولم» والانطلاق منه نحو الترتيب لتسوية أوسع نطاقاً لا تزال ممكنة. إذ في الوقت الذي لا تزال فيه المواجهات محدّمة في محافظتي مارب والجنوف (وسط)، حيث أسقطت قوات الجيش اليمني والسجان الشعبية ليل الجمعة - السبت طائراً حربية بريطانية الصنع من طراز «تورنيدو»، جاء الإعلان عن اتفاق الأطراف اليمنيين على إتمام أوسع عملية لتبادل الأسرى في ما بينهم لإعادة إحياء التفاوض بإمكان تطبيق تفاهمات السويد - مع أن الشقّ المتعلّق من تلك التفاهمات بمدينة الحديدة لا يزال حصر واضحة ودقيقة، لكن، مع ذلك، إذا ما توافرت الإرادة لدى السعودية والإمارات لإنهاء القضية، واحتمتاً عن عرقلة التبادل مثلما فعلنا مراراً وتكراراً في ما مضى، فإن خروقات يمدّة وحقيقية على هذا الصعيد يمكن توقعها قريباً. وفيما وصف وزير الخارجية في حكومة الرئيس المنتهية ولايته، عبد ربه منصور هادي، محمد الحضرمي، الاتفاق بأنه «خطوة إنسانية بحنة، ويجب تنفيذها دون ممانعة»، أفاد الناطق باسم حركة «انصار الله»، رئيس وفدھا التفاوضي محمد عبد السلام، بأن العملية ستشتمل 1400 أسير، بينهم سعوديون وسودانيون»، مُتّكِّراً بدائناً، وسعيًا لإحراز تقدّم في اتفاق السويد، سبق أن قدّمنا خطوات كبيرة لإعادة الانتشار في موانئ الحديدة، والالتزام بوقف الأعمال العسكرية رغم الخروقات المتصاعدة»، وجاء الإعلان عن اتفاق التبادل في وقت لا يزال فيه الغموض بلبّ مصير طاقم مقاتلة الـ«تورنيدو» التي أسقطها الجيش والسجان في ظلّ صمت «انصار الله» عن ذلك واكتفاء «التحالف» بتحميل الحركة مسؤولية سلامة الطاقم المكوّن من ضابطين، والذي تعرّض لإطلاق نار لحظة محاولته الخروج من الطائرة، بحسب الإلعاءات السعودية. وتعادلت لدى تلقّيه «ضربات موجعة في ميادين المعركة» على حدّ تعبير عبد السلام، شنّ طيران «التحالف» غارات على موقع سقوط المقاتلة، الأخير بأنه «خطوة أولى نحو الوفاء بالتزامات الأطراف بالإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين وفقاً لاتفاقية

ستشك العملية 1400 أسير، بينهم سعوديون وسودانيون

رسمية واسعة النطاق للأسرى والمحتجزين منذ بداية النزاع». جاء ذلك في ختام اجتماعات دامت سبعة أيام في العاصمة الأردنية عمان، ومن المفترض أن تستأنف في نهاية شهر آذار/ مارس المقبل من أجل مناقشة المزيد من عمليات التبادل. ووصف بيان مشترك صادر عن المنظمة الدولية و«الصليب الأحمر» الاتفاق الأخير بأنه «خطوة أولى نحو الوفاء بالتزامات الأطراف بالإفراج عن جميع الأسرى والمحتجزين وفقاً لاتفاقية

فكك طيران «التحالف» عشرات المدنيين في غاراته على موقع سقوط الـ«تورنيدو»، (أ ف ب)



15 الإخبار العالم

^[1] حَلَّ لها، وهي لم تحلَّ أي مشكلة لتورّطت فيها. بعد مرور 46 عاماً على الاحتلال التركي لقيبرص، ليس من يعرف بقبصر الشمالية سوى تركيا. وكذلك بالنسبة إلى «جمهوريةيت»، من أن استدعاء الولايات المتحدة لا يؤدي إلى حل، بل سيسفّبه، إذ إن واشنطن تتراجع في العالم، ولم تستطع حتى الآن حلّ مشكلتها مع إيران وكوريا

^[2] حَلَّ لها، وهي لم تحلَّ أي مشكلة لتورّطت فيها. بعد مرور 46 عاماً على الاحتلال التركي لقيبرص، ليس من يعرف بقبصر الشمالية سوى تركيا. وكذلك بالنسبة إلى «جمهوريةيت»، من أن استدعاء الولايات المتحدة لا يؤدي إلى حل، بل سيسفّبه، إذ إن واشنطن تتراجع في العالم، ولم تستطع حتى الآن حلّ مشكلتها مع إيران وكوريا